

عمل على موضوعات الفداء والروح وتفرغ لها

برهم العوض لـ«الوطن»: أنجزت عملاً جدارياً عن الحرب في سورية أمام الجمهور بدار الأوبرا

شاركت بمعرض على مستوى القطر ل لوحات الأيقونات ولم تعد اللوحات!



إسماعيل مروة

الحركة التشكيلية الشابة واعدة لكنها تحتاج إلى نقاد تشكيليين مثقفين

شاركت بمعرض على مستوى القطر بمشاركة أربعة فنانيين ذهب اللوحات ولم تعد.

وماذا عن مشاركتك ومعارضك؟ شاركت بعدة معارض داخلية وخارجية، معارض فردي في لبنان، معرض فردي في حلب، معرض فردي في لبنان عن حلب المنكوبة، معرض فردي في المركز الثقافي جرمانا، معرض فردي في دار الأوبرا السورية لمدة شهر. كما أنمت خلالها عملاً للدار رسم مباشرة أمام الجمهور وقدم العمل للدار هدية قياس ٢٥ × ٢٢ على قماش في بهو الدار ٢٠١٥.

ما سبب ابتعادك عن الوسط التشكيلي وغربتك؟ أما سبب ابتعادك عن الحركة التشكيلية فله سببان: أولاً، هناك لوحة في دار الأوبرا تستوقف الزائر عن الحفظ في وزارة الثقافة؟

رؤيتي الفكرية والفنية، وربما أسلوبى ساعدت جميعاً في صياغة هذه اللوحة بعيداً عن المباشرة، كانت الرموز والإبهاة والدلالات، من السيوف إلى الوجوه والأقنعة والأوممة، والمبانى التي تحمل دلالات فكرية وتاريخية، شاركت في هذه اللوحة وقدمتها لدار الأوبرا، وهي من اللوحات الغالية لما أخذته منى من جهد ووقت وفكر، وأترك للمذوق قراءة ما فيها، وكذلك لوحة الوجه، فهي تعبير عن ألم لا يحتاج إلى مزيد من الشرح.

تعود إلى أهم المحطات التي شكلت الفنان ما هي؟ من البداية في الصف الخامس الابتدائي، أول معرض جماعي في الصف السادس معرض فردي على مسرح نقابة العمال حتى المرحلة الثانوية كانت أعمالاً تجارية، رسومات ثم دراسة الجامعة تضمنت عدة مشاركات بمعارض مختلفة منها الكلية والمديرية، ثم توجهت إلى رسم الأيقونات الكنسية البيزنطية،



ما أهم الموضوعات والقضايا التي عملت عليها؟ القضايا التي عملت عليها هي إنسانية ك مفهوم (الفداء) وغيرها من قضايا إنسانية لم تلق النجاح، ومن المنى بن حارثة القابعية في سوق ساروجا الدمشقي، ويتابع: «منذ الصغر كان هذا الفن يدهشني ويذهلني معتقداً أنه من الصعب إنجاز أعمال كهذه بسهولة، ولكن في حقيقة الأمر اكتشفت أن لكل فن مبدعيه ولا بد من وجود أشخاص متميزين وبارعين في هذا النوع، فالفن أداة جمالية تعطي مساحة بصرية مهمة وبالوقت ذاته تعطي تاريخ الأمة فمن خلاله يمكننا تحديد المكان الجغرافي الذي جاء منه هذا الفن أو ذلك، وجدان دمشق تتحدث عن تاريخها وهي عبارة عن عمارة وزخرفة، فالعمارة والهندسة هما أساس في حياة كل دمشقي من دون أن يشعر».

بما أرىك بالفنانين الشباب؟ أما بالنسبة للحركة الفنية والشبابية حصراً فهي ظاهرة قد تكون واعدة وجيدة، ولكن غياب النقد البناء حصراً أقصد (النقاد المنققد فنياً وغير الموجه لا يمكن أن يكون هناك حركة فنية صحيحة).

فأللوحة التشكيلية مثل النص الأدبي تحتاج إلى ناقد منصف وفاهم وخبير، والحركة النقدية تمثل دافعاً للتشكيل، وكل ما نقرؤه في الدوريات والصحف هي متابعات وقرارات انطباعية لكتاب ليسوا خبراءين بتفاصيل التشكيل، وهناك أقلام قليلة تقوم بالنقد المنققد لا أريد أن أذكر الأسماء، تحتاج إلى حركة نقدية مرافقة تدفع إلى إظهار الجيد وإلى روح المنافسة.

ما رأيك بالفنانين الشباب؟ أما بالنسبة للحركة الفنية والشبابية حصراً فهي ظاهرة قد تكون واعدة وجيدة، ولكن غياب النقد البناء حصراً أقصد (النقاد المنققد فنياً وغير الموجه لا يمكن أن يكون هناك حركة فنية صحيحة).

فأللوحة التشكيلية مثل النص الأدبي تحتاج إلى ناقد منصف وفاهم وخبير، والحركة النقدية تمثل دافعاً للتشكيل، وكل ما نقرؤه في الدوريات والصحف هي متابعات وقرارات انطباعية لكتاب ليسوا خبراءين بتفاصيل التشكيل، وهناك أقلام قليلة تقوم بالنقد المنققد لا أريد أن أذكر الأسماء، تحتاج إلى حركة نقدية مرافقة تدفع إلى إظهار الجيد وإلى روح المنافسة.

ما سبب ابتعادك عن الوسط التشكيلي وغربتك؟ أما سبب ابتعادك عن الحركة التشكيلية فله سببان: أولاً، هناك لوحة في دار الأوبرا تستوقف الزائر عن الحفظ في وزارة الثقافة؟

رؤيتي الفكرية والفنية، وربما أسلوبى ساعدت جميعاً في صياغة هذه اللوحة بعيداً عن المباشرة، كانت الرموز والإبهاة والدلالات، من السيوف إلى الوجوه والأقنعة والأوممة، والمبانى التي تحمل دلالات فكرية وتاريخية، شاركت في هذه اللوحة وقدمتها لدار الأوبرا، وهي من اللوحات الغالية لما أخذته منى من جهد ووقت وفكر، وأترك للمذوق قراءة ما فيها، وكذلك لوحة الوجه، فهي تعبير عن ألم لا يحتاج إلى مزيد من الشرح.

تعود إلى أهم المحطات التي شكلت الفنان ما هي؟ من البداية في الصف الخامس الابتدائي، أول معرض جماعي في الصف السادس معرض فردي على مسرح نقابة العمال حتى المرحلة الثانوية كانت أعمالاً تجارية، رسومات ثم دراسة الجامعة تضمنت عدة مشاركات بمعارض مختلفة منها الكلية والمديرية، ثم توجهت إلى رسم الأيقونات الكنسية البيزنطية،

لكل حضارة نمط زخرفي معين يميزها

حاج قاب لـ«الوطن»: مهنة الزخرفة العربية مظلومة ودمشق لم تكن فقط مقهى وحطاً ومخبزاً ومضافة زعيم

لمدة شهر، فهو ميدان واسع وكبير ولا يمكن أن يتقنه طالب ليس لديه الشغف لهذا الفن واضطر للانتساب لهذه الدورة أو تلك الورشة مجرد الاطلاع أو ليقال فقط إن حصل على شهادة في الزخرفة أو متقن للفن الإسلامي، فذلك بالتأكيد لن يجدي نفعاً، فهذه الدورات لن تعطي فناً وإنما الأيام والتجارب والخبرات هي من تفعل، مؤكداً أن الجمعيات أو الهيئات الحكومية تسعى دائماً لإقامة مثل دورات كهذه ولكن الجيل الجديد يكاد يبتعد كل البعد عن هذا الفن أو عن كل ما يخص التراث والحضارة الإسلامية والسورية وكما نرى يتم التوجه العام نحو التكنولوجيا والرقمنة.



مصعب أيوب

الزخرفة العربية ظهرت نتيجة امتزاج الحضارة العربية بالشعوب الأخرى ووصفت بأنها لغة الفن الإسلامي، ومن أشكالها زخرفة المساجد والقصور والقباب بأشكال هندسية أو نباتية جميلة تبعث في النفس الراحة والهدوء والانشراح، فهي شامخ للزخرفيين معقدة لكنها متداخلة ومتقاطعة وتمثل أشكالاً هندسية وزخرفاً وأوراقاً وثماراً، ومن أجل الحديث عن ذلك التقت «الوطن» بمدير مركز الفن الدمشقي محمد حاج قاب.

الفن أداة جمالية

يستهل ضيفنا حديثه معبراً عن حبه للفن التطبيقية ويعمل في مهنة الزخرفة منذ قرابة ثلاثة عقود يصنع سمعة حسنة ولد وترعرع فيها وتلقى تعليمه في مدرسة المنى بن حارثة القابعية في سوق ساروجا الدمشقي، ويتابع: «منذ الصغر كان هذا الفن يدهشني ويذهلني معتقداً أنه من الصعب إنجاز أعمال كهذه بسهولة، ولكن في حقيقة الأمر اكتشفت أن لكل فن مبدعيه ولا بد من وجود أشخاص متميزين وبارعين في هذا النوع، فالفن أداة جمالية تعطي مساحة بصرية مهمة وبالوقت ذاته تعطي تاريخ الأمة فمن خلاله يمكننا تحديد المكان الجغرافي الذي جاء منه هذا الفن أو ذلك، وجدان دمشق تتحدث عن تاريخها وهي عبارة عن عمارة وزخرفة، فالعمارة والهندسة هما أساس في حياة كل دمشقي من دون أن يشعر».

دفاً وعيق

القلق عند حارس الفن الدمشقي كما يجب أن يطلق عليه منطلقه حجم المسؤولية التي

مناشدة إعلامية

كما ناشد قاب المعنيين ببذل مزيد من الجهود لتسليط الضوء على مهنة الزخرفة إعلامياً على أقل تقدير حيث إن الأعمال الدرامية أنصفت المهنة بعض الشيء وبشكل جهور، فعلى سبيل المثال يطلب منه أن ينجز عملاً على غرار ذلك الذي شاهدناه الجمهور في البيت العربي الذي صور فيه العمل التلفزيوني (سين)، وهو قليل جداً ولا بد من أن يقوم صناع الدراما بتنفيذ أعمال تلفزيونية تتحدث عن مهنة معينة بذاتها ومزاياها وصعوباتها وأهميتها مؤكداً أن دمشق لم تكن فقط مقهى وحطاً ومخبزاً ومضافة زعيم وانتهى الأمر. إضافةً إلى أن الأعمال التي أنتجها قام: جامع الفاروق بدمشق وجامع الدرّة وجامع صلاح الدين في ركن الدين والعديد من البيوت العربية في دمشق وعمان وبيروت، كما كانت له مشاركة في تنفيذ بناء السفارة السورية في ألمانيا.

شغف المهنة

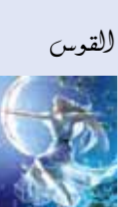
الزخرفة الإسلامية في الجامعات العالمية بعيداً عن تعريفها الإسلامي تعرف على أنها فن تجريدي حسب قاب، على حين تعرفه بحوث كثيرة على أنه فن انطباعي لأنه يحاول خلق مرحلة من مراحل الفكر الصوري كخروج الروح من الجسد وظهورها للأفق وتحوير الطبيعة بحالات روحية أكثر، ويؤكد قاب أن الزخرفة فن جمعي بشكل مدهل حيث يتفكك ذلك الفن إلى عله ويبيد لك الحوار مفتوحاً، وكذلك الأمر خلال فترة الحضارة العباسية وكأنهم

برجك اليوم 08/06

نجلاء قتياني



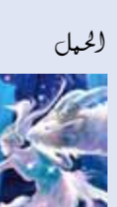
تقرب من أمور العملية وتعالج مشاكله عن كذب وبقعة بموضوعة كل ما حوكم يخدم توجهاتك فأنت تتمتع بخصائص جيدة من التصميم على النجاح وسهولة التواصل وتطور علاقاتك بترحيب بالجدد واستعادة القديم. عاطفياً: عليك أن تعيد الدفاً والحماسة لعلاقاتك القديمة وتستفيد من هذه العلاقات.



أنت تعمل جاهداً لترتيب أوراقك وأعمالك وأولوياتك بشكل صحيح ومؤثر ومفيد فلا تخف المبادرات ولا اقتحام المجهول فالحفاظ على مساندة تساعدك عن نفسك بكلامك. عاطفياً: أنت سعيد بمحبة المحيطين بك ويمنونك دعمهم ومساعدتهم واليوم للوصل لمصالحاتك أو للقاءات.



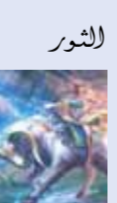
كل الكواكب في أماكن داعمة لحركة التغيير التي تسعى لها أو لتحقيق أمنية طال انتظاركها فأنت تتصالح مع الدنيا وتنتقل نحو تعلقات جديدة وأموالٍ إيجابية تسعدك. عاطفياً: ربما يحمل فرحاً لأحد أشقاك أو أفراد عائلتك أو أحد أصدقائك المقربين الذين نرحب لفرحهم.



يلمع نجمك وتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك المقربين منك وقد تشعر بمحبتهم وإحسانهم بوجوب مساعدتك حتى من دون أن تطلب وتساند في حوكك في الأوقات الصعبة. عاطفياً: أنت تضح بالحياة وهذا يجعلك تشعر بالرضا التام عن نفسك وعن حوكك.



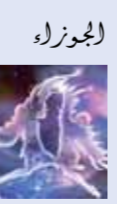
لا تلتزم بكلام قد لا تفعله وعود لا تستطيع الوفاء بها وأصلح ما أفسد من قبل بغيره من حوكك هي السبب في مضايقتك لذلك كفف جهودك في مصالحتك وكن قليل الكلام. عاطفياً: تجاهد لكي تحفي قلبك أو حزنك أو ضيقك عن أقرب المقربين ولذلك قد تميل إلى العزلة أو تعاتب غيرك.



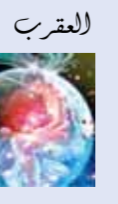
نشاطاتك معرقة اليوم وكان الأمور تفر من أمامك وقد يكون السبب خضوعك لمشية الآخرين وإرادتهم وقد تستاء من طلب لا تجد له جواباً فانتبه وإلا وقعت في إحراج. عاطفياً: كلمة قد تصبح مثار نزاع وفي الواقع من كثرة العمل ومشاغله وقد تصب ضيقك على أمورك الشخصية.



تحركات جيدة لترتب أمورك على الصعيد العائلي والعاطفي وقد تجتمع في مناسبة سعيدة مع أشخاص أنت تحبهم وافقتهم في الأيام السابقة عاطفياً وعاطفياً: تصالحهم.. أو تغفر لهم. عاطفياً: أنت مركز الاهتمام ولاحظ أن هاتفك لا يتوقف عن الرنين في تنسيق أو ترتيب أو دعوات أو تسليمة.



قد ترى حوكك بعض الإشارات أو الإنذارات أو التحديات عملياً أو شخصياً أو في أمر مادي ولذلك فالانتباه إلى مصروفك واجب عليك فأنت تصرف أكثر من دخلك أو تصرف أكثر مما هو متوقع. عاطفياً: اليوم جيد حتى للارتباط لو كان وضعك جاهزاً فأنت تسعى لترتيب حياتك.



قد تملع اليوم إلى الحسم في موضوع عمل كان يسبب لك التوتر فلا تستخدم الأمور أو أهدأ وقلل من تشنجك فأنت تجمع مشاكل صغيرة يمكنك حلها بسرعة تحل بالهدوء. عاطفياً: لا تنسحب من الممارك بسرعة بل حاول الإصلاح مراراً ولا تكن عصبياً بشكل مفاجئ.

